

الكمالية الأكاديمية وعلاقتها بالمعتقدات المعرفية لدى طلبة كلية التربية

إعداد

أ.د/ نصره محمد عبدا لمجيد جلجل	أ.د/ حنان عبدا لفتاح الملاحه
أستاذ علم النفس التربوي	أستاذ علم النفس التربوي
كلية التربية – جامعة كفر الشيخ	كلية التربية – جامعة كفر الشيخ

أ/ زهراء سعد فتوح على

باحثة ماجستير في التربية

تخصص علم النفس التربوي

الكمالية الأكاديمية وعلاقتها بالمعتقدات المعرفية لدى طلبة كلية التربية

إعداد / زهراء سعد فتوح على

مستخلص البحث:-

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن العلاقة بين الكمالية الأكاديمية والمعتقدات المعرفية لدى طلبة كلية التربية، وتكونت عينة البحث من (٣٩٤) طالبًا وطالبة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة كفرالشيخ، وتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (١٩-٢١) عامًا، بمتوسط قدره (٢٠,٠٨)، وبانحراف معياري قدرة ($\pm ٠,٨٣$) في العام الدراسي (٢٠٢٤-٢٠٢٥)، واشتملت أدوات البحث على مقياس الكمالية الأكاديمية إعداد (الباحثة) ومقياس المعتقدات المعرفية إعداد (محمود عوض الله سالم ، أمل عبد المحسن زكى ، ٢٠٠٩) (Schommer, 1995)، وكشفت نتائج البحث عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية الأكاديمية الإيجابية والمعتقدات المعرفية لطلبة كلية التربية، ووجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين الكمالية الأكاديمية السلبية والمعتقدات المعرفية لطلبة كلية التربية.

الكلمات المفتاحية : الكمالية الأكاديمية ، المعتقدات المعرفية ، طلبة كلية التربية.

Academic perfectionism and its relation to Epistemological beliefs among faculty of education students

Abstract:

The study aimed to detect the relationship between Academic perfectionism and Epistemological beliefs among education Faculty students, The study sample consisted of (394) male and female 2nd year, faculty of education, KFS, in age (19-21) year, with an average age (20.08) year, and a standard deviation of (0.83), in study year (2024-2025), The study tools included: Academic perfectionism scale prepared by (the researcher), and Epistemological beliefs scale (prepared by Mahmoud awad allah salem ,Amal abd elmohsen zaki, 2009)(Schommer,1995) , The study results revealed that there is a statistically significant positive relationship between Positive academic perfectionism and Epistemological beliefs among students of faculty of education and there is a statistically significant negative relationship between negative academic perfectionism and Epistemological beliefs among education faculty students.

Keywords:, Academic perfectionism, Epistemological beliefs, Education faculty students.

أولاً: مقدمة البحث:

تعتبر المرحلة الجامعية من أهم مراحل العملية التعليمية، ففيها يكتمل بناء شخصية الطالب وتتمايز خصائصه النفسية، حيث يناضل الطالب فيها لتأسيس وتمنية مهاراته ومعارفة التي تمكنه من تأسيس حياته المستقبلية ، وحتى يتمكن الطالب من هذا التأسيس الذى يضمن له مكانا مميزا فى سوق العمل فإنه يواجه ضغوطا متعددة تفرضها عليه حاجته للتميز والإتقان.

تناول البحث الحالى مفهوم الكمالية فى المجال الأكاديمى بشكل خاص تحت مفهوم الكمالية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة وقد أشارت نبيلة سعيد أحمد (٢٠٢٣) إلى إختلاف وجهات النظر عن مفهوم الكمالية فنجد أنه كان ينظر للكمالية من بعد واحد فقط وهو المفهوم السلبي أى الكمالية العصابية ولكن بعد ذلك تم النظر إليها على أنها مفهوم ثنائى الأبعاد هما الكمالية السوية (التكيفية) والكمالية العصابية اللاسوية وقد تبين أن الذى يميز الكمالية السوية عن العصابية هو عدم المبالغة فى المثالية ، فيصعب على الكماليين العصابيين شعورهم بالرضا عن الأداء مهما بذلوا من مجهود ويبالغون بالإنشغال بأخطائهم السابقة ولديهم حساسية شديدة تجاه أى نقد يوجه إليهم ويضعون معايير لأنفسهم غير منطقية وغير مناسبة لإمكانياتهم ، وقد قام العلماء بتصنيف أبعاد معينة تدرج تحت الكمالية السوية كالتنظيم والتخطيط وأبعاد أخرى تدرج تحت الكمالية العصابية كالإهتمام بالأخطاء والضغوط الوالديه.

وترى سحر محمود عبد اللاه (٢٠١٩) بأن الكمالية الأكاديمية من أكثر العوامل التى تؤثر على أداء الطالب فى التعليم الجامعى وبخاصة مع زيادة التنافس بين الطلاب ووضع معايير وتوقعات أكاديمية عالية وحرصهم

على التنظيم والترتيب لتحقيق هذه المعايير والحساسية تجاه أى خطأ أكاديمي.

وتقوم المعتقدات المعرفية بدور الموجه لسلوكيات الطلاب من خلال تحسين الثقة بالنفس وفهم العملية التعليمية وكيفية حصولهم على المعلومات فهي حجر الأساس للإطار الفكري لهم فهي جزء من تكوين شخصية الطالب كما أنها تؤثر في أسلوبه من حيث التفكير والإدراك وخصوصاً في حل المشكلات التي تواجهه داخل المؤسسات التعليمية أو خارجها أو خلال ممارسته لمجال التعليم مما يؤثر في تحصيله للمعرفة ؟ وكيفية اكتساب المعرفة ؟ وأين تكمن المعرفة ؟ وكيف يتم بناء المعرفة ؟ وتقييمها بالطريقة التي تصبح بها هذه الأسس المنطقية جزء من العمليات المعرفية للتفكير والاستدلال العقلي والمنطقي وتؤثر فيها حيث لها أهمية لدى الطلبة في المهام الأكاديمية لمواصلة هذه المهام، فالأداء الأكاديمي يتأثر بمعتقداتهم حول الذكاء والمعرفة والتعلم (Bakar & Ali , 2018).

وفي ضوء ماسبق، ترى الباحثة ضرورة البحث في العلاقات بين الكمالية الأكاديمية والمعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة وذلك في ظل تغير المجتمعات بشكل خاص وتغير العالم على كافة المستويات كل ذلك ترك آثار سلبية تؤثر على اتقان الطالب للعمل ونظريته نحو الكمالية وتغير من معتقداته المعرفية مما يؤثر على أدائه الأكاديمي والمهني والمستقبلي.

ثانياً: مشكلة البحث:

أشارت الأبحاث إلى إنتشار الكمالية الأكاديمية لدى طلاب الجامعات وأنها من الإعتبارات الهامة التي تؤثر على الأداء الأكاديمي لديهم (Canter, 2008) وتناول البحث الحالي بشكل أساسى الكمالية فى المجال الأكاديمي لدى عينة من طلبة الجامعة.

وأشار (Khatibi & Mahboobeh ,2016,12) إلى أن النزعة للكمال مكون أساسى لنمو الذات وأسباب هذه النزعة متعددة ومتنوعة منها أسباب داخلية نابعة من الذات ومنها ما هو خارجى من الوسط المحيط .

وأكدت أسماء حمزة محمد (٢٠٢١ ، ٢٧) أن الكمالية تمثل جزءا مهما صحيا وسويا فى نمو الطالبة حيث نجد الكمالية الأكاديمية التكيفية تمثل قوة دافعة تدفع الطالب لمزيد من العمل والإجتهاد للوصول لأعلى مستوى من الأداء والشعور بالرضا عن الذات والثقة بالنفس والتمتع بالقبول والإستحسان من الآخرين على النقيض من الكمالية الأكاديمية اللاتكيفية .

وأشارت ولاء فوزي (٢٠٢٠) بضرورة الاهتمام بالمعتقدات المعرفية لدى الطلاب وذلك من خلال الأساليب والطرق التي من خلالها يدرك الطلاب طرق اكتساب المعرفة وأساليب المناظرة التي من خلالها يبررون معتقداتهم عن المفاهيم والمعارف الخاطئة والتصورات الذهنية التي تتشكل لديهم حول طبيعة المعرفة.

حيث تتمثل مشكلة البحث الحالى في الإجابة عن التساؤل التالى :

ماهى العلاقة الارتباطية بين الكمالية الأكاديمية والمعتقدات المعرفية لدى طلبة كلية التربية ؟

ثالثاً: أهداف البحث:

يهدف البحث الحالى للكشف عن طبيعة العلاقة الارتباطية بين الكمالية الأكاديمية والمعتقدات المعرفية لدى طلبة كلية التربية وتفسير هذه العلاقة فى حالة وجودها.

رابعاً: أهمية البحث:

- يستمد هذا البحث أهمية من أهمية متغيرات والعلاقة بين الكمالية الأكاديمية والمعتقدات المعرفية لدى طلبة كلية التربية.
- توجيه نظر التربويين والأخصائيين النفسيين إلى بعض المتغيرات التي تؤثر على الأداء الأكاديمي مثل الكمالية الأكاديمية.
- إلقاء الضوء على متغير الكمالية الأكاديمية الذي يعتبر ذات قيمة وأهمية في مجال علم النفس، حيث يعد من الموضوعات الحديثة التي يتناولها مجال علم النفس التربوي.
- تناول البحث فئة مرحلة الجامعة وهي من أهم مراحل الفرد حيث تكتمل فيها بناء شخصية الطالب وتتمايز خصائصه النفسية.

خامساً: مصطلحات البحث :

١. تعريف الكمالية الأكاديمية Academic perfectionism

عرفت نبيلة سعيد أحمد (٢٠٢٣ ، ١٤٧) الكمالية الأكاديمية بأنها سمة شخصية تحدد مدى امتلاك الطالب لخصائص الأبعاد السوية (الإيجابية) للكمالية والتي تضمنت (الإلتقان الأكاديمي ، والتنظيم الأكاديمي ، والتخطيط الأكاديمي ، وتقدير الذات نحو الأداء الأكاديمي) والأبعاد العصبية (السلبية) للكمالية والتي تضمنت (المبالغة في الأداء الأكاديمي ، الحاجة للإستحسان من الآخرين ، الحساسية للنقد الموجهة نحو الأداء

الأكاديمي ، الإستغراق في الأعمال السلبية الماضية) وذلك عند التعامل مع المواقف الأكاديمية .

٢. تعريف المعتقدات المعرفية Epistemological beliefs

عرفا (Schommer & Marlene , 2006,412) المعتقدات المعرفية بأنها تصورات الفرد وافتراضات حول طبيعة المعرفة المقدمة وكيف سيتم اكتسابها ، وتشمل خمسة أبعاد تتراوح من البسيط إلى المعقد وتتمثل في مصدر المعرفة ، وثبات المعرفة ، وبنية المعرفة ، وسرعة التعلم ، وفطرية القدرة على التعلم، ويتم قياسها على بعدين وهما المعتقدات حول التعلم وتشتمل على بعد فطرية القدرة على التعلم وبعد سرعة التعلم، والمعتقدات حول المعرفة وتشتمل على بعد يقينية المعرفة وبعد مصدر المعرفة وبعد بساطة المعرفة.

الإطار النظري والدراسات السابقة :

أولا : الكمالية الأكاديمية Academic perfectionism

أ- مفهوم الكمالية الأكاديمية :

عرفا (Malik&Ghayas ,2016,295) الكمالية الأكاديمية على أنها ارتفاع مستوى قلق الطالب تجاه الخطأ ، وزيادة توقعاته عما يستطيع أن تقوم به ذاته ، وتوقعات الوالدين لتحقيق الإنجاز الأكاديمي ، ومواجهة انتقادات الوالدين ، والشك حول قدرته على التصرف حيال المواقف الأكاديمية.

بينما عرفتھا سحر محمود عبد اللاه (٢٠١٩،١٠٢) الكمالية الأكاديمية على أنها سمة شخصية تدفع الفرد إلى وضع معايير وتوقعات

أكاديمية عالية ، والحرص على التنظيم والترتيب لتحقيق معايير الأكاديمية ، والحساسية تجاه أى خطأ أكاديمي .

كما أكدت يسرا شعبان إبراهيم (٢٠٢٤ ، ٣٧٤) أن السعى للكمالية الأكاديمية سمة شخصية تنسم بالميل إلى وضع مستوى عالٍ من المعايير والأهداف الأكاديمية والسعى لتحقيقها على أكمل وجه والتميز فى الأداء فتكون كمالية أكاديمية تكيفية وإيجابية، ولكن قد يضع الطالب أهداف عالية غير واقعية تفوق مستوى قدراته فتكون كمالية أكاديمية لاتكيفية وسلبية تقود الطالب إلى عدم الرضا ولوم الذات المبالغ فيه والخوف من ارتكاب الأخطاء والتوتر والقلق من انتقادات الآخرين له وبالتالي انخفاض تقديره لذاته.

ب- أنواع الكمالية الأكاديمية :

قسمت الكمالية الأكاديمية إلى نوعان كالتالي :

١- الكمالية الأكاديمية التكيفية : Adaptive Academic Perfectionism

هى مجموعة من الدوافع الداخلية التى تدفع الطالب إلى مزيد من العمل والإجتهاد للوصول إلى مستوى عالٍ من الأداء وضعه لنفسه ، يحقق لديه الشعور بالرضا عن الذات والثقة بالنفس (أسماء حمزة محمد، ٢٠٢١، ٢٧).

وقسمت نبيلة سعيد أحمد (٢٠٢٣، ١٥٨) الكمالية الأكاديمية التكيفية والتي أطلقت عليها السوية الإيجابية إلى أربع أبعاد فرعية كالتالي:-
١. الاتقان الأكاديمي: يعني الدقة في الأداء الأكاديمي للحصول على أعلى الدرجات وأداء العمل بشكل يقترب من المثالية والكمال.

٢. التنظيم الأكاديمي: يعني التنسيق والترتيب والتنظيم الشديد في الأداء الأكاديمي .

٣. التخطيط الأكاديمي: وعرفته دينا صلاح الدين إبراهيم (٢٠١٧ ، ١٢٦) بأنه ميل الطالب للتخطيط قبل الشروع في تنفيذ الأهداف وحرص الطالب على اتخاذ القرارات بعد الدراسة والتخطيط .

٤. تقدير الذات نحو الأداء الأكاديمي: تقييم الطالب لنفسه وشعوره بالاحترام والقيمة والكفاءة نحو الأداء الأكاديمي

٢- الكمالية الأكاديمية اللاتكيفية **Maladaptive Academic perfectionism**:

هي سمة شخصية لدى الطالب تقتنر بالعصابية وسوء التكيف، وتتضمن تشده في محاسبة ونقد ذاته جراء تنبئة لمعايير غير واقعية ومبالغ فيها لأدائه الأكاديمي، مما يجعله متركزا "حول أخطائه ومتشككا "في أدائه وغير راضٍ عنه رغم بذله للجهد المطلوب" (أسماء عبدالمنعم أحمد ، ٢٠٢٢ ، ٢٤)

وقسمت نبيلة سعيد أحمد (٢٠٢٣ ، ١٥٨) الكمالية الأكاديمية اللاتكيفية والتي أطلقت عليها العصابية السلبية إلى أربع أبعاد فرعية كالتالي:-

١. المبالغة في معايير الأداء الأكاديمي: وعرفته دعاء إبراهيم عبد اللاه (٢٠١٦ ، ٤٤٤) بأنه تتمثل في وضع مستويات ومعايير مرتفعة للأداء الأكاديمي والميل نحو تقييم الطالب لذاته اعتمادا" على الأداء الأكاديمي والتباعد الذي يشير إلى الفرق بين المعايير التي يضعها الطالب لسلوكه والأداء الفعلي.

٢. الحاجة للاستحسان من الآخرين: يشير إلى سعي الطالب على إعجاب واستحسان الآخرين وحرصه على تلقي الدعم الإيجابي، وتتمثل خطوره هذا البعد لارتباطه بالعامل العصابي بدرجة مرتفعه فالحصول على موافقه الآخرين في كل عمل يحد من قدره الفرد على الانجاز والابداع والرضا الداخلي وعدم الاستمتاع بنواتج السلوك فعاده الآخرون لا يحرصون على تقديم الدعم كما يتوقع الفرد، ومن ثم يصبح الفرد سريع الاحباط

٣. الحساسية للنقد الموجه نحو الأداء الأكاديمي: اهتمام الطالب الزائد بالأخطاء وقلقه وخوفه من ارتكابها لتجنب النقد من الآخرين والشعور بالتقصير، مما يجعله يحجم عن الفعل ويماطل في التنفيذ وانشغاله بآراء وانطباعات الآخرين عنه والتأثير بها يجعله يتبنى معايير عاليه وسلوكيات صارمه الاداء ليتجنب لوم ونقد الآخرين.

٤. الاستغراق في الأعمال السلبية الماضية: يشير إلى تفحص الطالب كثيرا لما أنجز من الأعمال والتركيز على الأخطاء مما ينمى لديه المماثلة والتسويق وصعوبة الدخول في أعمال جديدة وتكرار الأداء والمراجعات المتعددة لما تم.

مما سبق نستنتج بأن الكمالية الأكاديمية التكيفية تمثل جزءا مهما وصحيا "وايجابيا" في نمو الطلاب والنهوض بمستواهم إلى أكبر قدر ممكن يشعرون بالرضا والتميز في الأداء على النقيض من الكمالية الأكاديمية اللاتكيفية التي تقودهم نحو عدم الرضا عن الأداء وسوء التكيف.

د- النظرية المعرفية التي تبنتها الباحثة في هذا البحث والتي تنص على: فقد ذكر (Musch,2017) أن (Beck,1976) قد اكد في نظريته المعرفية ، أن الكمالية هي أسلوب معرفي يتميز بأخطاء منهجية في التفكير، وترتبط الكمالية بالتشوهات المعرفية ،وأحد هذه الأفكار التي تنسم بالتشوية المعرفي لدى الكمالى هو التفكير ثنائى القطب ،الذى يتضمن التفكير فى الأحداث فى أى من الحالات المتطرفة باللونين الأسود أو الأبيض فقط .وهناك فكرة أخرى مشوهة شائعة لدى الكماليين وهى التعميم المفرط الذى يشير إلى تمسك الكمالى ببعض الأفكار التى نشأت على أساس حادثة واحدة استثنائية ، ثم تطبيق هذه الأفكار بشكل غير لائق على أحداث أو مواقف أو أماكن أخرى ليس لها صلة .وأكدت الملاحظات الإكلينكية أن الكماليين يخلقون لأنفسهم "سناريو الفشل "الذى يتسم بوضع الأهداف الطموحة غير الواقعية إلى درجة أن يكون مصيرها الفشل . وقد لاحظوا أيضا" أن هؤلاء الأفراد يعتبرون أنفسهم غير محبوبين ومعزولين ،ويسعون إلى النجاح فقط من خلال السعى لتحقيق الكمال ، ولا يشعرون بالرضا عن إنجازاتهم (فى : نبيلة سعيد أحمد ، ٢٠٢٣ ، ١٦٠) .

ثانيا: المعتقدات المعرفية Epistemological beliefs

أ- مفهوم المعتقدات المعرفية :

عرفت إيمان محمد عثمان (٢٠١٧ ، ٤١٠) المعتقدات المعرفية : مجموعة التصورات والافكار التى يكونها الطلاب ويشارك فيها المجتمع عن طبيعة المعرفة ومصدرها وكيفية تنظيمها وبنائها وتطورها والحكم على مدى صحتها والتحكم في عملية اكتسابها و سرعة هذا الإكتساب و تشتمل على

خمس أبعاد فرعية القدرة الثابتة (الفطرية) ، المعرفة المؤكدة (اليقينية) ، مصدر المعرفة ، المعرفة البسيطة ، نمو المعرفة .

كما عرفت ولاء فوزى عبد الحليم (٢٠٢٠ ، ٥٠٠) المعتقدات المعرفية : على أنها مجموعة التصورات الذهنية التي تتشكل لدى المتعلمين حول طبيعة المعرفة سواء من جانب ثباتها أو بنيتها ومصدرها وخصائص الطلاب الناجحين ، ويمكن التعرف عليها من خلال مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب وفق مقياس المعتقدات المعرفية بأبعاده الخمسة (التعلم السريع - البنية المعرفية - سمات الطلاب الناجحين - ثبات المعرفة - مصدر المعرفة) .

وعرفها عادل محمود المنشاوى (٢٠١٦ ، ٢٤٩) بأنها نظم من المعتقدات حول طبيعة المعرفة وطبيعة التعلم التى تشكل اساس رؤية المتعلم وممارسته وتسعى جاهدة لتشكيل الإنفعالات الأكاديمية ويتأثر المتعلم بموقفه تجاه المعرفة والتعلم وتؤثر هذه المعتقدات المعرفية على الحكم وتعلم استراتيجيات الاختيار الذاتى واتخاذ القرار .

كما عرفها نافز أحمد بقمى (٢٠١٣ ، ١٠٢٣) بأنها وجهات نظر أو تصورات الطالب الذهنية حول طبيعة المعرفة من حيث مصدرها وبنيتها ، وثباتها وعملية التعلم من حيث ضبط وسرعة واكتساب المعرفة .

ويتضح من العرض السابق لتعريفات المعتقدات المعرفية التالى :

١. أن المعتقدات المعرفية مجموعة من التصورات الذهنية والأفكار حول طبيعة المعرفة.

٢. أن التصورات الذهنية والأفكار هذه تتناول المعرفة من حيث طبيعتها ومصدرها وبنياتها وثباتها وتطورها ومدى صحتها وطريقة وسرعة اكتسابها.

٣. أن المعتقدات المعرفية تشتمل على خمسة أبعاد فرعية القدرة الثابتة (الفطرية) ، المعرفة المؤكدة (اليقينية) ، مصدر المعرفة ، المعرفة البسيطة ، نمو المعرفة.

تجد المعتقدات المعرفية تنتج من البساطة إلى النضج والتعقيد مع مرور الزمن.

ب- أبعاد المعتقدات المعرفية وفقا لنظرية (schommer & Marlene , 2006)

١. فطرية القدرة على التعلم Innate Ability to learn (ثبات المعرفة) : وتمتد ما بين قطبين يشير أحدهما إلى أن القدرة على التعلم ثابتة منذ الميلاد في حين يشير القطب الآخر إلى أن القدرة على التعلم تكتسب بالتفاعل مع الآخرين والاحداث المختلفة وتختلف من مرحلة عمرية لآخرى ومن مرحلة دراسية لآخرى .

٢. سرعة التعلم Speed of learnin (سرعة اكتساب المعرفة) : وتمتد ما بين قطبين يشير أحدهما إلى أن التعلم أما أن يحدث بصورة سريعة أو لا يحدث على الإطلاق في مقابل أن التعلم يحدث بشكل تدريجي متتابع .

٣. بساطة المعرفة Simple of knowledge (بنية المعرفة) : وتمتد ما بين قطبين يشير أحدهما إلى أن المعارف والمعلومات تتمثل في صورة مسلمات ثابتة ومطلقة ولا تتغير في مقابل أن المعارف والمعلومات تتطور وتتغير بتغير المراحل العمرية والدراسية للمتعلم.

٤. مصدر المعرفة Structure of knowledge : وتمتد ما بين قطبين يشير أحدهما إلى أن المعلومات والمعارف تستمد من السلطة الخارجية كالمعلمون والآباء في مقابل أن المعرفة قائمة على الملاحظة والإستدلال والفهم .

٥. ضبط اكتساب المعرفة Adjust knowledge acquisition : وتمتد ما بين قطبين يشير أحدهما إلى القدرة الثابتة لدى المتعلم في مقابل القدرة المكتسبة .

ج- علاقة الكمالية الأكاديمية بالمعتقدات المعرفية :

توجد العديد من الدراسات التي تؤكد على أهمية متغير الكمالية الأكاديمية والمعتقدات المعرفية في العملية التعليمية وخاصة لدى طلبة الجامعة ولكن عدد قليل جدا" تناول العلاقة بين المتغيرين معا أو أحد أبعادهم على حد علم الباحثة والدراسات التي اطلعت عليها لذلك توصي الباحثة في البحث بينهم بشكل مباشر واليك بعض الدراسات التي تدعم دور كلا من الكمالية الأكاديمية والمعتقدات المعرفية لدى طلبة الجامعة

حيث أشارت دراسة , Topkaya , Yaka & Ogretim (2011) إلى معرفة العلاقة بين المعتقدات المعرفية وفعالية الذات ومداخل التعلم والتحصيل الدراسي لدى طلاب الجامعة ، وتوصلت النتائج إلى أنه توجد علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين المعتقدات المعرفية وفعالية الذات ، والتحصيل الدراسي وهذا يدعم بدوره ماتوصل إليه البحث من وجود علاقة ايجابية بين المعتقدات المعرفية مع تقدير الذات كأحد أبعاد الكمالية

الأكاديمية الإيجابية ودورهم الفعال في التحصيل الأكاديمي ، بإعتبار فاعلية الذات وتقدير الذات متغيران متقاربان إلى حد كبير .

وقد أشارت دراسة نافز أحمد بقيعى (٢٠١٣) إلى امتلاك الطلبة لمستوى مرتفع في الحاجة إلى المعرفة، ومستوى متوسط في المعتقدات المعرفية. كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية في المعتقدات المعرفية (التعلم السريع، السلطة المطلقة، القدرة الفطرية) تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الذكور وأظهرت النتائج أيضاً وجود علاقة إيجابية دالة إحصائية بين المعتقدات المعرفية المعقدة والحاجة إلى المعرفة. وأوصت الدراسة ببناء برامج تدريبية لتطوير المعتقدات المعرفية لدى الطلبة الجامعيين، وتوجيه أساتذة الجامعات لاعتماد طرائق تدريس تراعي المعتقدات المعرفية المعقدة لدى الطلبة وذلك يؤكد على أهمية المعتقدات المعرفية ودورها الفعال في العملية التعليمية بشكل عام وعلى طلبة الجامعات باعتبارهم أمل المستقبل بشكل خاص .

وأشارت دراسة (Zeynep & Ozlem 2012) إلى التعرف على العلاقة بين تقدير الذات ووجهة الضبط والكمالية متعددة الأبعاد في التنبؤ بالرفاهية النفسية ،وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الرفاهية النفسية وتقدير الذات ووجود علاقة سلبية بين الرفاهية ووجهة الضبط والكمالية متعددة الأبعاد , وأكدت الدراسة على أن متغيرات تقدير الذات ووجهة الضبط والكمالية متعددة الأبعاد تتنبأ بشكل كبير بالرفاهية النفسية وهذا يؤكد على الدور الفعال للكمالية الأكاديمية وتأثيرها القوي على البنية النفسية للفرد ومن ثم التأثير على معتقداته .

إجراءات البحث :

١. منهج البحث :

يتبنى البحث الحالي المنهج الوصفي وهو المنهج الذي يعنى تحقيق فهم عام للظواهر المتضمنة ، كما يهتم بتحليل الظاهرة المقصودة لفهمها أو التأكد منها أو تفسيرها وهو التعامل مع الظواهر كما هي في الواقع دون إحداث تغيير متعمد فيها (فؤاد أبو حطب ، آمال صادق ، ١٩٩١ ، ٥٥)

٢. عينة البحث :اعتمدت الباحثة في هذا البحث على عينتين هما :

- عينة الكفاءة السيكومترية وتكونت من $n = 100$ طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة كفر الشيخ وقد تراوحت أعمارهم الزمنية ما بين (١٩-٢١) بمتوسط قدرة (٢٠,٠٤) سنة وانحراف معيارى قدرة (٠,٨٦) وذلك خلال الفصل الدراسى الأول للعام الجامعى ٢٠٢٤/٢٠٢٥م.

- عينة البحث الأساسية تكونت من (٣٩٤) طالب وطالبة من طلاب الفرقة الثانية بكلية التربية جامعة كفر الشيخ (علمى - أدبى) بمتوسط قدرة (٢٠,٠٨) سنة وانحراف معيارى قدرة (٠,٨٣).

٣. أدوات الدراسة:

١ - مقياس الكمالية الأكاديمية لطلبة الجامعة / إعداد الباحثة

- تم التحقق من صدق المقياس بحساب معامل الارتباط بين درجات طلبة الجامعة على أفراد عينة حساب الكفاءة السيكمترية على مقياس الكمالية الأكاديمية لدى طلبة الجامعة (إعداد الباحثة) ودرجاتهم على مقياس الكمالية الأكاديمية إعداد /أحمد عباس منشاوى (٢٠٢٢) كمحك خارجي، وقد بلغ معامل الارتباط بينهم وبلغ معامل الارتباط بين القياسيين ٠,٧٢٦ عند مستوى دلالة ٠,٠٠١، مما يشير إلى صدق مقياس الكمالية الأكاديمية في تحقيق الهدف منه، واستخدامه في الدراسة الحالية..

- تم التحقق من ثبات المقياس في الدراسة الحالية، باستخدام معامل ألفا كرونباخ للدرجات التي حصل عليها أفراد عينة حساب الكفاءة السيكمترية لأدوات الدراسة، وقد بلغت أن قيم ثبات ألفا كرونباخ لمقياس الكمالية الأكاديمية تتراوح فيما بين (٠,٦٩٢) و (٠,٧٥٨) وهي قيم موجبة ومرتفعة وتعطي مؤشراً على ثبات نتائج المقياس والثقة فيه وتطبيقه على عينة الدراسة الحالية.

٢- مقياس المعتقدات المعرفية إعداد/ محمود عوض الله سالم ، أمل عبد المحسن زكى ، (٢٠٠٩ ، Schommer , 1995)

- قد قاما معدا المقياس بالتحقق من صدق المقياس بحساب معاملات الارتباط بين درجات عينة من الطلاب الجامعيين ودرجاتهم على مقياس المعتقدات المعرفية كمحك خارجي تعريب : ولاء فوزى عبد الحليم (٢٠٠٧) وكانت قيم معاملات الارتباط جميعها دالة وقد تراوحت قيمتها بين (٠,٦٢ ، ٠,٧٦)

- وقد قاما معدا المقياس بحساب ثبات المقياس عن طريق حساب قيم معاملات الارتباط بين مجموع درجات كل بعد فرعي ودرجات المفردات المنتمية اليه وتراوحت بين (٠,٤٩٧ - ٠,٧٥٩) ، وإعادة الإختبار بفارق زمنى أسبوعيين ، وقد تراوحت قيم معاملات الارتباط الابعاد الفرعية فى مرتى التطبيق ما بين (٠,٦١٢ - ٠,٨٢٣)

د- الأساليب الإحصائية المستخدمة فى البحث :

تم تحديد الأساليب الإحصائية فى ضوء مشكلة البحث وفروضها وأهدافها وتمثلت أدوات البحث فى:-

- ١- المتوسطات الحسابية والفرضية ٢- الانحرافات المعيارية ٣- معامل الارتباط لبيرسون وحزمة البرامج الإحصائية للعلوم الإجتماعية (spss) فى تقنين الأدوات وتحليل نتائج البحث ورسم الأشكال البيانية المفسرة لها .

٤- نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها :

ينص الفرض على أنه " توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين درجات الكمالية الأكاديمية والمعتقدات المعرفية لدى طلبة كلية التربية " .

وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson) للكشف عن العلاقة بين درجات الكمالية الأكاديمية ودرجات المعتقدات المعرفية لدى طلبة كلية التربية .

وجداول (١) يوضح النتائج التي تم التوصل إليها كما يلي:

جدول (١)

قيم معامل الارتباط بين درجات الكمالية الأكاديمية ودرجات المعتقدات

المعرفية لدى طلبة كلية التربية (ن = ٣٩٤)

أبعاد المعتقدات المعرفية		أبعاد الكمالية الأكاديمية
المعتقدات حول المعرفة	المعتقدات حول التعلم	
**٠,٤٩٢	**٠,٦٣٤	الكمالية الإيجابية
**٠,٣٧٨-	**٠,٢٧٢-	الكمالية السلبية

** دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١

يتضح من جدول (١) مايلي :

- وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الكمالية الإيجابية والمعتقدات حول التعلم لدى طلبة كلية التربية عند مستوى (٠,٠١) أى أنه كلما إزدادت الكمالية الإيجابية كلما إزدادت المعتقدات حول التعلم .

- وجود علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الكمالية الإيجابية والمعتقدات حول المعرفة لدى طلبة كلية التربية عند مستوى (٠,٠١)

أى أنه كلما إزدادت الكمالية الإيجابية كلما إزدادت المعتقدات حول المعرفة .

-وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين الكمالية السلبية والمعتقدات حول التعلم لدى طلبة كلية التربية عند مستوى (٠,٠١) أى أنه كلما إزدادت الكمالية السلبية إنخفضت المعتقدات حول التعلم .

-وجود علاقة ارتباطية سلبية ذات دلالة إحصائية بين الكمالية السلبية والمعتقدات حول المعرفة لدى طلبة كلية التربية عند مستوى (٠,٠١) أى أنه كلما إزدادت الكمالية السلبية إنخفضت المعتقدات حول المعرفة .

مما يشير إلى قبول الفرض البحثي.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء ما أشار إليه كلا من (عادل محمد الصادق, و عادل سيد عبادى ، ٢٠١٨ ، ١٣٢) بأن الكمالية الأكاديمية رغبة قهرية تتشكل من أفكار يتبناها الطلاب والباحثين لتحقيق معاييرهم الشخصية العالية للأداء ، ومصحوبة بلوم النفس بشكل مفرط من خلال التقييم الناقد لأدائهم وذلك بناء على معتقداتهم المعرفية وأفكارهم .

وما توصلت إليه نبيلة سعيد أحمد (٢٠٢٣ ، ١٤٣) بأن الأفراد الذين يعانون من الكمالية العصابية (السلبية) لديهم معتقدات معرفية سلبية عن أنفسهم ولا يمكنهم السيطرة على القلق الذى بداخلهم ولا يستطيعون تحمل الضغوط الدراسية ، وبالتالي فإن الكمالية السوية تزيد المتفوقين تفوقاً ، أما الكمالية العصابية تؤثر في أداء الطالب المتفوق والعاذى .

وهذا ما أكدته دراسة عفاف سالم المحمدى (٢٠١٧) حيث توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية بين التفكير التأملى وبنية المعرفة التى تمثل أحد أبعاد المعتقدات المعرفية في البحث الحالى حيث أكدت

النتائج على أن متغير بنية المعرفة من المعتقدات المعرفية الذى يسهم في التنبؤ بالتفكير التأملى لطالبات الجامعة وهذا يدل على الدور الفعال للبنية المعرفية لدى الفرد والتي تؤثر على تفكيره فكلما ازدادت معارفه وتعمقت كلما نضج فكره وتحسن أدائه وازادت رغبته في السعى نحو التفوق والكمالية وهذا ما أكد عليه أحمد مهدى مصطفى (٢٠٢٠، ٢٩٤) وما توصل إليه بعد تطبيق مقياس الكمالية الأكاديمية وذلك بأنها رغبة الطالب في عدم الوقوع في الأخطاء الأكاديمية من خلال وضع محكات ومعايير عالية للأداء المعرفى والأكاديمى ، والإهتمام بالتنظيم والتخطيط والتقويم الذاتى والإجتماعى الذى من خلاله يصل الفرد إلى إشباع حاجاته الأكاديمية .

وتوصلت خديجة حامد على (٢٠٢١) لوجود علاقة موجبة بين المعتقدات المعرفية واستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى طلاب الجامعة وهذا يدعم نتائج البحث الحالى من وجود علاقة ايجابية بين أبعاد الكمالية الأكاديمية الإيجابية التى تشمل على التنظيم والتخطيط والإلتقان الأكاديمى وبين المعتقدات المعرفية أى كلما يزداد أحدهما يؤدي لزيادة الآخر .

التوصيات والبحوث المقترحة :

توصيات البحث :

في ضوء ما انتهى اليه البحث من نتائج فإن هناك عدداً من التوصيات لمساعدة طلبة الجامعة ومن هذه التوصيات :

- عمل البرامج الإرشادية التى تقلل من الكمالية السلبية لدى طلبة الجامعة وتحسين المعتقدات المعرفية لديهم .

- مساعدة الطلبة على التركيز على النواحي الإيجابية في الشخصية ونقاط القوة لديهم وتحقيق التوازن بين الكمالية كسمة شخصية لنمو الذات ومعتقداتهم المعرفية من ناحية أخرى .

البحوث المقترحة :

- من خلال ما تم التوصل إليه من نتائج يكن اقتراح البحوث التالية :
 - الكمالية الأكاديمية وعلاقتها بالمعتقدات المعرفية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم.
 - دراسة مقارنة بين طلبة الجامعة العاديين وذوي صعوبات التعلم في الكمالية الأكاديمية وعلاقتها بالمعتقدات المعرفية.

المراجع العربية :-

١. أحمد مهدى مصطفى، (٢٠٢٠): بعض المتغيرات المسهمة في الكمالية الأكاديمية لدى عينة من طلاب الجامعة ، *مجلة العلوم التربوية* ، *جامعة القاهرة* ، ٢٨ (٣) ، ٢٨٥ - ٣١٠ .

٢. أحمد عباس منشأوى، (٢٠٢٢): تحديد درجة القطع فى مقياس الإحترق الأكاديمى باستخدام طريقة أنجوف الموسعة والتنبؤ به فى ضوء متغيرات الكمالية الأكاديمية والشغف الأكاديمى والصمود الأكاديمى لدى طلاب الجامعة *مجلة الإرشاد النفسى* ، ٢٧ (٧١) ، ٥٢٥-٥٣٢ .

٣. أسماء حمزة محمد ،(٢٠٢١): تحليل مسار العلاقات السببية بين إنفعالات الإنجاز وكل من الكمالية الأكاديمية وقيمة المهمة والتحكم الأكاديمى المدرك لدى طلبة الجامعة ، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية* ، *جامعة الفيوم*، ٩ (١٥) ، ٢٧ - ١١٩ .

٤. أسماء عبد المنعم أحمد ،(٢٠٢٢): الدور الوسيط لتوجهات أهداف الإنجاز في العلاقة بين الكمالية الأكاديمية اللا تكيفية والتسويق الأكاديمى لدى طلبة المرحلة الإعدادية والثانوية في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية كمتغيرات معدلة ، *مجلة كلية التربية في العلوم النفسية* ، *جامعة عين شمس* ، ٤٦ (٢) ، ٢٤ - ٩٨ .

٥. إيمان محمد عثمان ، (٢٠١٧) : المعتقدات المعرفية وعلاقتها بمتغيري الجنس والفرقة الدراسية لدى عينة من طلبة كلية التربية ببورسعيد ، **مجلة كلية التربية ، جامعة بورسعيد** ، (٢٢) ، ٤١٠ - ٤١١ .

٦. خديجة حامد على ، (٢٠٢١) : المعتقدات المعرفية وعلاقتها بإستراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى عينة من طلاب جامعة الزيتونة ، **مجلة جامعة الزيتونة ، جامعة الزيتونة** ، (٣٨) ، ١٣٠ - ١٥٩ .

٧. دعاء إبراهيم عبد الله ، (٢٠١٦) : الخصائص السيكمترية لمقياس الكمالية لشباب الجامعة ، **مجلة الإرشاد النفسى** ، ٤٧ (٢) ، ٤٤٤ .

٨. دينا صلاح الدين إبراهيم ، (٢٠١٧) : جودة الحياة المدركة وعلاقتها بالكمالية المعرفية لدى طلاب كلية التربية في ضوء بعض المتغيرات ، **مجلة تطوير الأداء الجامعى ، جامعة المنصورة** ، ٥ (٢) ، ١٢٣ - ١٢٦ .

٩. سحر محمود عبد الله ، (٢٠١٩) : إسهام كلا من الكمالية الأكاديمية والمستوى التحصيلي في التنبؤ بالتسويق الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية جامعة سوهاج ، **مجلة كلية التربية ، جامعة المنوفية** ، ٣٤ (٣) ، ٩٤ - ١٣٥ .

١٠. عادل محمد الصادق ، عادل سيد عبادى ، (٢٠١٨) : المعتقدات ما وراء المعرفية كمتغيرات وسيطة بين الكمالية الاكاديمية والإحترق الأكاديمي

لدى طلاب الجامعات ، مجلة العلوم التربوية ، جامعة جنوب الوادي ،
كلية التربية بقنا ، ١١٩-١٥٩ .

١١. عادل محمود المنشاوى ، (٢٠١٦) :التنبؤ بالإنفعالات الأكاديمية فى
دور الوعى بتصورات التعلم والمعتقدات المعرفية لدى الطالب المعلم ،
المجلة المصرية للدراسات النفسية ، الجمعية المصرية للدراسات
النفسية ، ٢٦(٩١) ، ٢٤٩ .

١٢. عفاف سالم المحمدى ،(٢٠١٧): التفكير التأملى وعلاقتة بالمعتقدات
المعرفية لطالبات الجامعة ، دراسات عربية فى التربية وعلم النفس ،
رابطة التربويين العرب ، (٨٩) ، ٥١٧ - ٥٤٠ .

١٣. فؤاد عبداللطيف أبو حطب ، آمال أحمد صادق ،(١٩٩١) : مناهج
البحث وطرق التحليل الإحصائى فى العلوم النفسية والتربوية
والإجتماعية ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة.

١٤. محمود عوض الله سالم ، أمل عبد المحسن زكى ،(٢٠٠٩):
المعتقدات المعرفية وبعض استراتيجيات التعلم المنظم ذاتيا لدى عينة
من طلاب الجامعة ذوى أبعاد التعلم المختلفة ، رابطة التربويين العرب
، ٣(٣) ، ٢١٣ - ١٥٧ .

١٥. نافز أحمد بقمى ، (٢٠١٣) : المعتقدات المعرفية والحاجة إلى
المعرفة لدى الطلبة الجامعين ، مجلة دراسات العلوم التربوية ، ٤٠ ،
(٣) ، ١٠٢٣ .

١٦. نبيلة سعيد أحمد ، (٢٠٢٣): الكمالية الأكاديمية وعلاقتها باحتمالية الإنتحار لدى عينة من طلاب الجامعة المتفوقين دراسيا" والعاديين، *مجلة بحوث الشرق الأوسط* ، (٨٨) ، ١٤٣-١٦٠.
١٧. ولاء فوزى عبد الحليم ، (٢٠٢٠) : التفكير الإيجابي وعلاقته بكل من المعتقدات المعرفية والتحصيل الأكاديمي لدى طلاب الجامعة ، *مجلة كلية التربية جامعة عين شمس* ، ٤٤ (٣) ، ٤٩٣ - ٥٤٧.
١٨. يسرا شعبان إبراهيم ، (٢٠٢٤) : بروفيلات السعي للكمالية الأكاديمية وعلاقتها بالشفقة بالذات والإحترق الأكاديمي لدى طلاب كلية التربية ، *مجلة كلية التربية ببها ، جامعة الزقازيق* ، ٢ (١٣٧) ، ٣٧٤ .

المراجع الأجنبية :

1. Bakar, Z., & Ali, R. (2018). epistemological peliefs in Classroom-Learning Among Secondary School Students in Pakistan. *Advanced Science Letters; Stevenson Ranch*, 24 (5), 3507- 3511.
2. Canter, D. E. (2008). Self-appraisals, perfectionism, and academics in college undergraduates.
3. Khatibi, M. & Mahboobeh, F. (2016). Perfectionism: A Brief Review. *The International Journal of Indian Psychology*, 3(8), 12-19.

4. Malike, S. & Ghayas, S. (2016). Construction and validation of academi perfectionism scal: its psychometric properties . ***pakistan Journal of psychological Research***,31(1),293-310.
5. Musch, E. (2017). Impact of Perfectionism Type on the Career Self Efficacy, Vocational Identity, and Interest Differentiation of College Students.
6. -Schommer, M. (1995).Definition and measurement of environmental uncertainty in channels of distribution research :a proposal and pilot test ,***Journal of marketing channels*** , 4(3), 53-74.
7. Schommer, M & Marlene, M.(2006).way of knowing and Epistemological Beliefs Combined Effect on Academic performance . ***Educational psychology*** , 26(3), 411-423.
8. Topkaya, .N .,Yaka, B. & Ogretmen, T. (2011). The adaptation study of learning and studying approaches inventory and the relations with related constructs, ***Educcation and Science***, 36, 159, 192-204.
9. Zeynep, K. & Ozlem, T.,(2012): Self Esteem, Locus of Control and Multidimensional Perfectionism as the Predictors of Subjective Well Being , Education Faculty, ***Mehmet Akif Ersoy University, Burdur***, Turkey , ***international Education Studies***; 5(6) ,131.